امر بقتل النضر بن الحارث العبدري صبرا ثم ارسل زيد
ابن حارثة مبشرا اهل المدينة بنصر الله لنبيه وللمسلمين
فوجدوهم ينفضون ايديهم من دفن رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوج عثمان ابن عفان فلما تلقى المسلمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنئونه قال لهم سلمة ابن سلامة
الاتي ذكره عند قول النساء اطردوا اخوان سلامة الانصاري
ما الذي يهنئونا به والله ما لقينا الا عجائز صلعا كالبدن
المعلقة فنحرناها فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اولئك الملا يريد الاشراف والرؤساء وقد حكي انه اول
ما علم اهل مكة بوقعة بدر ونصر المسلمين انهم سمعوا هاتفا
من جبال مكة ليلا وفتيان مكة يسمعون الصوت ولا يرون
ازار الحنيفيون بدرا وقيعة • سينقض منها ملك كسرى وقيصرا
اصابت رجالا من لؤي وجردت • حرائر يضربن الترائب حسرا
الا ويح من امسى عدو محمد • لقد ذاق خزيا في الحياة وخسرا
واصبح في هام من الترب معفرا • يسير به الطير الجياع وتنقرا
وكان اول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان ابن عبد
الله الخزاعي فقال قتل فلان وقتل فلان فقال صفوان ابن
امية وهو بالحجر من يعقل هذا فاسئلوه عني فقالوا ما فعل
صفوان ابن امية قال ها هو ذاك فقد رايت اباه واخاه
حين قتلا وعن ابي رافع قال بينا نحن بالسقاية بمكة اذ اقبل
ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب فقال له عمه ابو لهب
عندك الخبر يا ابن اخي فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم
منحناهم اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاءوا

ولكن

ولكن لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض
لا تقوم لها شيء فقال ابو رافع تلك الملائكة قال فلطمني
ابو لهب لطمة وركبه فاحتملني فجلد بي الارض وضربته
ام الفضل بعمود الخيمة في راسه فشجته شجة منكرة ثم
قال الملعون استضعفته اذ غاب سيده العباس فقام موليا
ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة
فقتله وروي ان الاسود ابن المطلب الذي اشار اليه جبريل
بعمى قد قتلت اولاده الثلاثة يوم بدر فسمع نائحة تنوح ليلا
فقال لغلامه انظر هل احل النياحة وهل بكت قريش
على قتلاها لعلي ابكي على زمعة فان جوفي قد احترق
وكانت قريش قالوا لا تنوحوا على قتلى بدر فيبلغ محمدا
واصحابه فيشمتوا بكم فقال له الغلام انما هي امراة تبكي
على بعير ضل لها فانشد • اتبكي ان يضل لها بعير
ويمنعها من النوم السهود • في ابيات له ولما رجع المسلمون
بالاسارى للمدينة وكانوا سبعين اسيرا وكانوا اهلوهم
ياتون فيفادونهم وكانوا يفتدون باربعة الاف درهم
فضة وزيادة ونقصا وكان في الاسارى وهب ابن عمير
ابن وهب الجمحي فجلس ابوه عمير وكان من شياطين قريش
وممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة وهو
الذي حزر جيش المسلمين لقومه يوم بدر ومعه صفوان ابن امية
في الحجر فذكرا اصحاب القليب ومصابهم فقال ليس في
العيش خير من بعدهم فقال عمير اما والله لولا دين علي
ليس عندي قضاؤه وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي